

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

Received: 23/6/2020

Accepted: 17/8/2020

Published: 2020

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / شعبة الدراسات العليا / جامعة بغداد

Osa_has74@yahoo.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى " الكشف عن أثر إستراتيجية الظهر بالظهر في التعبير الفني لطلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد في مادة التخطيط والالوان". لتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الهدفين الفرعيين الآتيين " إعداد موضوعات فنية متنوعة ضمن المنهج المتبع في مادة التخطيط والالوان"، " قياس أثر إستراتيجية الظهر بالظهر على التعبير الفني من خلال تطبيقها على عينة تجريبية من طلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية ".

تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية، البالغ عددهم (157) طالباً وطالبة يتوزعون على (6) صفوف دراسية، وأعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وصمم الباحث (3) خطط تدريسية على وفق إستراتيجية الظهر بالظهر بما يتناسب مع مادة (التخطيط والالوان)، وتصميم إختبار تحصيلي معرفي، وبناء أستمارة لتقويم الأداء المهاري للطلبة، كما أستخدمت الوسائل الأحصائية : (معادلة إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعادلة كيو دور ريتشاردسون-20، معادلة النسبة المئوية، مربع ايتا).

أما أهم نتائج البحث فهي : تفوق المجموعة التجريبية في تلبية متطلبات مادة التخطيط والالوان على أقرانهم من طلبة المجموعة الضابطة والذي جاء لفاعلية الأستراتيجية المستخدمة في التدريس وحجم أثرها في تنمية مهارات الطلبة المعرفية والأدائية.

كما توصل الباحث الى الأستنتاجات الآتية:

- أسهمت الخطط التدريسية المصممة على وفق إستراتيجية الظهر بالظهر في عملية إدراك الطلبة (التجريبية) للموضوعات التي تم تدريسها على وفق هذه الخطط لموضوع التخطيط والالوان مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيهاً ذاتياً وجمعياً.

- تميز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بتبسيط عملية التعلم وفقاً للمهارات المعرفية والأدائية المحددة في مادة التخطيط والالوان، مما أسهم ذلك في الأرتقاء بكفايات أداء طلبة المجموعة التجريبية في تنفيذ متطلبات المادة.

مشكلة البحث:

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

إن الاعتقاد السائد لزمن طويل عن فاعلية التعليم والتعلم، ظل مرتبطاً بالتلقين أي ما يلقيه المدرسون على طلبتهم، كما ان الوضع ارتبط بفلسفة التعليم قديماً، وهي رسالة مقتصرة على تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات داخل الصف الدراسي فقط عن طريق الحفظ وحشو المعلومات، في حين ان وظيفة المدرس اليوم ليست مجرد تلقين الطلبة للمعلومات، وانما العمل على توجيه استعداداتهم وميولهم، توجيهاً صحيحاً من خلال ممارستهم لمهارات عدة، منها مهارة الرسم في درس التخطيط والألوان، ومن خلال استخدام المدرس لإستراتيجيات حديثة كوسيلة التي قد تعمل على تحقيق أثر في المتعلم، فضلاً عن تصميم وتخطيط الخبرات التعليمية التي يتفاعل من خلالها المتعلمون لاكتساب المهارات والمفاهيم، وذلك باستخدام نماذج التدريس الحديثة القائمة على البحث والتجريب، واستخدام العقل في حل المشكلات المستندة إلى النظريات المعرفية الحديثة.

كما إن بناء وتصميم إستراتيجيات التعليم الحديثة مطلب رئيس في جعل التعلم ذا أثر على المتعلمين مما يساعدهم على أن يكونوا أكثر تعبيراً وإنتاجية في تعلمهم، ويدفعهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

هنا يجد الباحث ضرورة عدم اقتصار العملية التعليمية على الإلقاء النظري للمحاضرات، بل تمتد العملية لتشمل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي قد تسهم في زيادة أثر هذه الاستراتيجيات في التعبير الفني لدى المتعلمين كما في إستراتيجية الظهر بالظهر، وتتحرك هذه الإستراتيجية في إطارها العلمي، حيث اولت الاهتمام بالمتعلم قبل الاهتمام بالمواد الدراسية، وأعطته الأهمية المطلوبة والاساسية للمتعلم وقامت برعاية قدراته في الرسم والتعبير الفني لتتبلور وتنتج بشكل يحقق ذاته، كما أنها وطدت علاقة التواصل بين المدرس والمتعلم، وبين المتعلمين فيما بينهم وألغت الأحكام المسبقة على المتعلمين.

اختر الباحث احدى المواد مهارية وهي مادة التخطيط والألوان (تم اختيار مادة التخطيط والألوان ليكون هناك انسجام ما بينها وبين التعبير الفني باعتبار ان القدرات والمهارات هما القاسم المشترك بينهما) وكيفية توظيفها في ترصين الاداء الفني.

كما أجرى الباحث استطلاعاً لتقصي الحاجات والشغرات التي من شأنها أن تكون عائقاً في عملية التعبير الفني لطلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد في مادة التخطيط والألوان من خلال التعرف على آراء الطلبة وآراء التدريسيين، فقد وجد الباحث أن هناك مشكلة في الأداء المهاري للطلبة والذي يُعد انعكاساً على تعبيرهم الفني في تنفيذ اللوحة من خلال مشاهدة بعض لوحاتهم الفنية، ويرجع سبب ذلك الى عدم تركيزهم في المادة المطروحة من تقنيات ومهارات تخص مادة التخطيط والألوان، فضلاً عن اعتماد مدرس المادة لاستراتيجية تدريس تقليدية والتي قد لا تفي بالغرض، لذلك تم إختيار إستراتيجية حديثة كاستراتيجية الظهر بالظهر والتي قد تؤثر على التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والألوان وبصورة ايجابية لأنها تقدم مادة التعلم بأسلوب ممتع وشيق مما تقدم ارتأى الباحث تأسيس مشكلة بحثه المتمثلة بالتساؤل الآتي : (ما مدى تأثير استخدام إستراتيجية الظهر بالظهر في التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية؟).

أهمية البحث والحاجة اليه:

- يسهم البحث الحالي في تشجيع المدرسين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية الظهر بالظهر في التدريس، للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين والعمل على تقليلها في التعلم.
- يفيد القائمين على تصميم المناهج التعليمية في إدراج الخبرات التعليمية القائمة على المهارات التي تتضمنها أستراتيجية الظهر بالظهر ضمن المحتوى التعليمي.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

- يقدم البحث الحالي أسلوباً تدريسياً حديثاً بالنسبة لتدريس مادة التخطيط والألوان أو مواد فنية أخرى مرتبطة بقسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة.
- يعد بحثنا الحالي ذا أهمية كونه أول بحث يتطرق الى إستراتيجية حديثة وهي إستراتيجية الظهر في الظهر وتطبيقها في مادة فنية (مادة التخطيط والألوان).
- ان استخدام إستراتيجية الظهر بالظهر التي تركز على الاستماع في مادة التخطيط والألوان وهي مادة تطبيقية تتضمن جانبين معرفي وآخر مهاري لذلك فان هذه الإستراتيجية ملائمة للتطبيق.

اهداف البحث:

" الكشف عن أثر إستراتيجية الظهر بالظهر في التعبير الفني لطلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد في مادة التخطيط والألوان".

لتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الهدفين الفرعيين الآتيين :

1- إعداد موضوعات فنية متنوعة ضمن المنهج المتبع في مادة التخطيط والألوان لطلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

2- قياس أثر إستراتيجية الظهر بالظهر على التعبير الفني من خلال تطبيقها على عينة تجريبية من طلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة في مادة التخطيط والألوان.

للتحقق من الهدف الأول تم اعداد موضوعات في تخطيط وتلوين موزعة على (3) دروس يمارسها طلبة الصف الثاني/ الدراسة الصباحية في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد وللتحقق من الهدف الثاني اشتق الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الصفرية 1 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول إجاباتهم على فقرات الإختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان قبلياً "

الفرضية الصفرية 2 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول أدائهم المهاري لمتطلبات مادة التخطيط والألوان قبلياً".

الفرضية الصفرية 3 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول إجاباتهم على فقرات الإختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان بعدياً "

الفرضية الصفرية 4 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول أدائهم المهاري لمتطلبات مادة التخطيط والألوان بعدياً".

الفرضية الصفرية 5 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على فقرات الإختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان قبلياً- بعدياً لقياس فاعلية التدريس بأستراتيجية الظهر بالظهر".

الفرضية الصفرية 6 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول أدائهم المهاري لمتطلبات مادة التخطيط والألوان قبلياً- بعدياً لقياس فاعلية التدريس بإستراتيجية الظهر بالظهر".

حدود البحث:

بشرية : طلبة الصف الثاني / الدراسة الصباحية.

مكانية : قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

زمانية : للعام الدراسي 2019-2020 .

موضوعية : حددت (3) موضوعات في مادة التخطيط والألوان وحسب المنهج المقرر في قسم التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: إستراتيجية الظهر بالظهر:

عرفها (الشمري، 2011) بأنها: " نشاط يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم البعض ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح ويحفز مهارات الاستماع النشطة ".¹

التعريف الإجرائي : يعرف الباحث الظهر بالظهر إجرائياً بأنها:

" إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على مهارات التفكير وحل المشكلات والعمل التعاوني ما بين الطلبة والتي يسعى البحث الحالي الى بيان أثرها في التعبير الفني لطلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد من خلال ممارستهم لمهارات وانشطة في الرسم ضمن مادة التخطيط والألوان بما تتلاءم مع مفردات المنهج الدراسي".

ثانياً: الأثر Effect:

- الأثر إصطلاحاً: عرفها (النجار، وشحاته، 2003) بأنه :

"محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم ".²

- يعرف الباحث (الأثر) إجرائياً بأنه:

" التغيير الذي ستحدثه إستراتيجية الظهر بالظهر في التعبير الفني لطلبة المرحلة الرابعة / قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد في مادة التخطيط والألوان".

ثالثاً / التعبير الفني:

- عرفه (صليبا، 1971) بأنه:

" التعبير عن الشيء هو الإعراب عنه بإشارة أو لفظ، أو صورة نموذج، ويطلق التعبير أيضا على الوسائل التي يعتمد عليها المرء في نقل أفكاره وعواطفه ومقاصده إلى غيره ".³

- عرفته (لانغر، 1986) بأنه:

" صياغة للخبرة المدركة حسيّاً بل وإعادة صياغة مستمرة للإطارات التصويرية التي نراها في الخبرات الرمزية سواء أكانت واعية أم غير واعية والحس العام يأخذ بمفهوم أن التعبير الفني تعبير مباشر عن الانفعالات العقلية ".⁴

- يعرف الباحث (التعبير الفني) إجرائياً بأنه :

" تفاعل بين عقل وجسم ووجدان المتعلم للتفيس عما بداخله من أفكار، وانفعالات، ومشاعر وأحاسيس باستخدام كل ما يقع تحت يديه من أدوات، وخامات، من خلال ممارسته الرسم في مادة التخطيط والألوان، اما المدرس فتقتصر وظيفته هنا على استخدام إستراتيجية حديثة الا وهي

¹ الشمري، ماشي بن محمد، 101 إستراتيجية في التعلم النشط، ط1، السعودية، 2011، ص104.

² النجار، زينب، وشحاته، حسن، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربي، ص22.

³ صليبا، جميل، المعجم الفلسفي بالافاض العربية والفرنسية والإنكليزية اللاتينية، ج1، بيروت دار الكتاب اللبناني، 1971، ص301.

⁴ لانغر(سوزان)، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، بغداد، وزارة الأعلام، مطبعة أفاق عربية، 1986، ص62.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

إستراتيجية الظهر بالظهر والكشف عن أثرها في التعبيرات الفنية لطلبة الصف الرابع/ قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد".

الأطار النظري:

أولاً / إستراتيجية الظهر بالظهر:

إن احدي دلائل جودة التدريس يتمثل في اختيار المدرس لإستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية، وتتلاءم واحتياجات طلبته من ناحية أخرى، حيث يعج الميدان التربوي بإستراتيجيات عديدة، قد يتداخل بعضها في بعض، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات لذا فإن المدرس الجيد يمكنه تطبيق مزيج منها، أو استخدام أحدها طبقاً لطبيعة محتوى الدرس.

" إذ اشار (كمال) إلى معنيين عاميين لكلمة الإستراتيجية عند استخدامها في المجال التربوي هما :

● المعنى الأولي : ينظر إلى الإستراتيجية على انها فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان.

● المعنى الثاني: ينظر إلى الإستراتيجية على انها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لإتقان الأهداف المتوخاة".¹

في بحثنا الحالي سوف نتطرق الى إستراتيجية مهمة والتي تُعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وهي إستراتيجية "الظهر بالظهر"، وهو نشاط يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم البعض ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح ويحفز مهارات الاستماع النشطة، ومن المهارات التي تعتمد عليها إستراتيجية الظهر بالظهر هي: (مهارات التفكير وحل المشكلات) و(العمل التعاوني) .

أما دور المدرس وفقاً لإستراتيجية الظهر في الظهر، فيكون ميسراً للتعلم، وهنا قد يطلب من الطلبة ترتيب المقاعد على شكل أقران بحيث يكون كل طالب معاكساً لزميله أي متظاهرين، كما انه ينبغي التأكيد على المتعلم بعدم الالتفات لزميله نهائياً خلال تنفيذ النشاط.

خطوات الإستراتيجية:

1. يقسم المدرس الطلبة إلى أقران وتكون المقاعد متعكسة بحيث يكون الظهر بالظهر ويسمعون بعضهم البعض عندما يبدأ النشاط. ويجب أن لا يلتفت أي طالب إلى زميله في أي وقت.
2. الطالب الأول لديه محفز بصري (صورة مثلاً) والطالب الثاني لديه ورقة وقلم.
3. يصف الطالب الأول الصورة للطالب الثاني الذي يرسم وصف زميله بدقة من حيث الشكل، الحجم، التفاصيل والأحداث في الصورة أو العمليات الرئيسية، دون التركيز على جودة الرسم الفنية.
4. يسأل الطالب الثاني أي سؤال بحسب حاجته، أيضاً الميسر (المدرس) قد يضبط الوقت بحيث يكون هناك زمن محدد.

5. يقارن الطلبة رسوماتهم بعد انتهاء الوقت.

6. ثم قد يتبادل الطلبة الأدوار.

7. يُقيم المدرس الأعمال ويركز على العمليات والمهارات التي حدثت مثل طرح الأسئلة، استخلاص الأفكار وجودة الاتصال.²

ثانياً / التعبير الفني:

ينمو الفن عند الانسان تقائياً شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة من حيث إن له عناصر تعبيرية مختلفة وان أدواته الفكر والإدراك والعمل الجسمي وهو جزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الأنساني في العلم والمعرفة.¹

¹ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص 279.

² الشمري، ماشي بن محمد، مصدر سابق، ص 104.

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

ذكر هربد ريد (إذا لم تكن على وعي واضح بما تنظمه عملية الإدراك الحسي فدراستنا النفسية سوف تكون زائفة)، ويُعد الانتباه والأدراك عمليتين متلازميتين، وإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في الشيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له فهو يهيئ الفرد للإدراك²، وأن ما يهمنا هنا هو حاسة البصر، والتوجه نحو البحث في مسألة الإدراك من حيث علاقته بتلك الحاسة وحدها، فعندما ينظر شخص إلى شيء ما، فإن المخ يركز في تلك العملية الى (مظهر) الشيء.³

وتتجسد هذه العملية في مهارات عدة كمهارة الرسم والتي تُعد إحدى أشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني⁴، كما وجد أن الرسوم التي ينفذها المتعلم نشاط تلقائي يجد المتعلم راحته النفسية والعقلية فيها وتحليل الرسوم قيمة علاجية مهمة للتخلص من التوتر والصراع والخوف، وإذا بقيت داخل المتعلم دون أن تجد متنفساً فأنها تؤثر على تكوينها النفسي وهنا يظهر نشاط الفن محاولة جيدة لتفريغ تلك الشحنات السلبية داخله فيتخلص مما يشعر به من توترات.⁵

وتعمل التربية الفنية على تنمية وتنشيط القدرات الفنية للمتعلم من خلال تدريب حواسه على الأنسجام مع العالم الخارجي، وتقديم الدعم النفسي للمتعلم وإثارة واقعيته، وتنمية الخيال والتذوق والتعبير الفني بشكل عام، وفي درس الرسم بشكل خاص، من خلاله إثارة أفكارهم وشحن خيالهم بالنسبة إلى الموضوع المطلوب.⁶ ولكن عملية شحن الخيال لا يمكن أن تأتي من فراغ بل تتطلب من المدرس عدة متطلبات يجب إتباعها أثناء الدرس مثل ترتيب الأفكار في الذهن، محاولة تخيل الشكل قبل رسمه، أي أن يتعلم المتعلم كيف تكون الصورة داخل خياله قبل نقلها إلى اللوحة، وكما يعلمه كيف يستبعد الألوان غير المتوافقة مع الألوان العامة في اللوحة وترتيب الأشكال بحيث تؤدي إلى إنتاج لوحة ذات معنى واضح.⁷ كما تُعد عملية التعبير هذه وسيلة من وسائل الاتصال من خلال العمل الفني، إذ أن استعمال الوسائل المادية في التعبير تسهم في إعطاء معنى معبر للصور والمقصود بالصورة المعبرة هي ذات قيمة تعبيرية أو قوة تعبيرية.⁸ لذلك يرى (هربد ريد) إن التعبير الفني هو عملية عقلية ويلاحظ الطفل يبدأ بالتعبير عن نفسه منذ الميلاد فهو يبدأ برغبات تحريزية معينة لا بد له من إبلاغ العالم الخارجي.⁹

ويؤكد المختصون الفنيون أمثال (عارف) بأن الرسم هو الأساس الحقيقي لأي إنتاج فني، سواء كان تصميمياً (Design) أم موضوعاً (Composition) أم صورة شخصية (Portrait) أم طبيعة صامتة¹⁰ (Sitill-Life)، وإن التعبير بالرسم يُعد مقياساً لقياس النمو والتطور في الجوانب العقلية، وينتج من ترابط الفكر بالبصر باليد، وفيه يفصح الفرد عن الحالة الانفعالية التي يمر بها أزاء الوسط

¹ جودي، محمد حسين، الجديد في الفن والتربية الفنية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 1999، ص14.

² ابو طالب، محمد سعيد، علم النفس الفني، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1990، ص205.

³ ريد، هربت، معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ب.ت، ص51.

⁴ سلسبيل، بالرسوم والالوان طفل ذكي وفنان، منتدى الامارات، 2005، ص1.

⁵ جودي، محمد حسين، مصدر سابق، ص27.

⁶ النداوي، هिला عبد الشهيد مصطفى، التفكير الابتكاري في الفن التشكيلي واثره في التعبير الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1998، ص58.

⁷ الخياطة، حسن، فن التعبير لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ط2، المكتبة العربية بحلب، سوريا، (ب.ت)، ص9.

⁸ زكريا، إبراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص93.

⁹ ريد، هربت، التربية عن طريق الفن، ترجمة: عبد العزيز توفيق ومصطفى، (د.ن)، القاهرة، 1970، ص106.

¹⁰ عارف، محمد. فن الرسم اليدوي. مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد، 1980، ص9.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

الذي يعيش فيه محققاً له نوعاً من التكيف والتفاعلا والإنسجام مع وسطه لذلك "فالتعبير الفني ينمي الحواس ويساعد على الإدراك الصحيح للأشياء وينمي الجانب العاطفي".¹ ويصف (سانتيان) التعبير بأنه يتكون من ترابط الشكل بالفكر وعند الربط بينهما يقال ان العمل معبر بقوله " في كل تعبير يمكننا ان نميز بين حدين الاول هو الموضوع المعروض بالفعل وهو اللفظ والصورة والشئ المعبر والثاني هو الموضوع الموصى به، والفكرة اللاحقة، والانفعال او الصورة المثارة والشئ المعبر عنه وهذان الحدان " يندمجان في الذهن " ، اما اذا لم يكن الحدان " مندمجين في الذهن " فعندئذ لا يمكن ان يوصف العمل بأنه معبر ".²

يصف (هربرت ريد) مرحلة المراهقة التي تبدأ من سن الخامسة عشرة، بمرحلة الانتعاش الفني وفيها يحكي الرسم قصة، ويمكن التمييز بين الجنسين، حيث تميل البنات الى الجمال في الخط والشكل أما البنون فأنهم يميلون الى الرسم من حيث كونه متنفساً تكتيكياً³ ، كما إن الطلبة ذوي الاتجاه البصري يعتمدون على تسجيل الأشياء والاهتمام بواقعيتها فضلاً عن اعتمادهم على الحقائق البصرية عند التعبير فيراعون النسب بين الأشياء، ويوضحون القريب والبعيد، ويستخدمون الالوان كما تراها أعينهم أما الطلبة ذوو الإتجاه الذاتي أو الملمسي، فيعتمدون على نظرتهم الشخصية ينظرون الى كل ما موجود في الموضوع من خلال الذات يضاف الى ذلك اعتمادهم في التعبير على الخيال وبعض التحريفات التي تعينهم على إظهار ما يختلج في نفوسهم من معان⁴ .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

أعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه كونه أكثر المناهج ملاءمة لتحقيق أهداف البحث الحالي، والجدول (1) يوضح التصميم التجريبي الذي أعتمده الباحث في إجراءات بحثه

المجموع	الأختبار القبلي		المتغير المستقل	الأختبار البعدي		المتغير التابع
	معرفي	مهاري		معرفي	مهاري	
التجريبية	X	X	إستراتيجية الظهر بالظهر	X	X	الأختبار المعرفي
الضابطة	X	X		X	X	والمهاري

مجتمع البحث : إختار الباحث مجتمع بحثه من طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، للمرحلة الثانية والبالغ عددهم (157) طالباً وطالبة يتوزعون على (6) صفوف دراسية، كما مبين في الجدول (2) الآتي :

المجموع	شعبة - أ -		شعبة - ب -		شعبة - ج -		شعبة - د -		شعبة - هـ -		شعبة - و -	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
157	9	11	18	10	14	13	14	15	15	15	10	16
المجموع	20	28	27	29	27	28	20	26	27	29	26	26

¹ حسين، سيد حسن. التعبير الفني والتربية. دار النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص20.

² سانتيان، جورج. الاحساس بالجمال. ترجمة محمد مصطفى بدوي، مراجعة وتصدير زكي نجيب محمود، مكتبة الانجلو الانجلو المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص214.

³ ريد، هربرت، مصدر سابق، ص126.

⁴ موسى، سعدي لفته. طرائق وتقنيات تدريس الفنون. مطبعة السعدون، للطباعة والنشر، بغداد، 2001، ص40-39

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

عينة البحث : أختار الباحث نوعين من العينات هما:

- 1- العينة الأساسية: أختار الباحث عينة عشوائية بلغت (36) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية - جامعة بغداد، وتم تقسيم الطلبة الى مجموعتين إحداهما تجريبية تتعلم التخطيط والألوان على وفق استراتيجية الظهر بالظهر بواقع (18) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة تعلمت التخطيط والألوان بالطريقة الإعتيادية وبواقع (18) طالباً وطالبة أيضاً.
- 2- العينة الإستطلاعية: التي تفيد في فحص أدوات البحث، وتم تحديد (60) طالباً وطالبة ممن لم تشملهم العينة الأساسية.

جدول (3) يوضح عينة البحث

ت	المجموعة	الذكور	الأناث	المجموع
1	التجريبية	10	8	18
2	الضابطة	10	8	18
		20	16	36

متغيرات البحث:

- 1- المتغير المستقل: يتمثل المتغير ب (استراتيجية الظهر بالظهر) ويطبق على طلبة الصف الثاني (المجموعة التجريبية)، أما طلبة (المجموعة الضابطة) فإنهم تعلموا المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية.
- 2- المتغير التابع: يتمثل بالتحصيل المعرفي والمهاري من خلال ما تظهره نتائج طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لإستراتيجية الظهر بالظهر، وطلبة المجموعة الضابطة التي تعلمت المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية.
- 3- المتغيرات الدخيلة: تتمثل بالإجراءات التي يتبعها الباحث لغرض تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث فإن هذا يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة التي إذا ظهرت قد تؤثر في نتائج التجربة والمتمثلة ب (مكان تطبيق التجربة، مدرس المادة، المدة الزمنية، متغير العمر الزمني، متغير الجنس) وقام الباحث بضبط هذه المتغيرات كي لا تؤثر على سير تطبيق إجراءات البحث.

إجراءات البحث :

- 1- الأختبار التحصيلي المعرفي: أجرى الباحث إختباراً تحصيلياً معرفياً قبل تطبيق إجراءات البحث مصمم على وفق الجانب المعرفي الذي تتضمنه الخطط التدريسية في مادة التخطيط والألوان لطلبة المجموعتين (ت، ض)، وللتحقق من الفرضية الصفرية (1) : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول إجاباتهم على فقرات الإختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان قبلياً"، أستعمل الباحث معادلة إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على معنوية الفروق بين إجابات طلبة المجموعتين (ت،ض) في الأختبار التحصيلي المعرفي قبلياً، إذ تبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1,171) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,042) لذلك تم قبول الفرضية الصفرية (1) مما يدل على أن أفراد المجموعتين يمتلكون نفس المعلومات المعرفية في هذه المادة.

جدول (4) يوضح قيمة (ت) المحسوبة حول إجابات طلبة المجموعتين (ت.ض) في الإختبار المعرفي قبلياً

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ت	18	18,6	2,592	34	1,171	2,042	غير دالة إحصائياً
ض	18	18	1,779				

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

كما أجرى الباحث ما يأتي:

- **صدق الإختبار:** عرض الباحث فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي على (9) خبراء الأختصاص، وعليه تم إجراء بعض التعديلات على هذه الفقرات، وأستعمل الباحث (حساب النسبة المئوية) للحصول على أتفاق الخبراء والتي بلغت (100%).
- جدول (5) يوضح الصدق الظاهري حول صلاحية فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي بصيغتها الأولية

الأسئلة	الخبراء	صالحة	%	غير صالحة	%	بحاجة الى تعديل	%	المتبقي
س1	9	11	89%	-	-	1	11%	12
س2		9	67%	-	-	3	33%	12
س3		13	67%	-	-	3	33%	16
المجموع								40

- حساب درجة صعوبة فقرات الأختبار : تم حساب درجة صعوبة الأختبار التحصيلي المعرفي فظهر أنها تتراوح ما بين (39%-72%).
- مؤشرات معامل التمييز للأختبار : إن الغرض من تحليل فقرات الأختبار هو إعطاء صورة للباحث حول وضوح فقرات الأختبار والعمل على تحسينها والتعرف على صلاحيتها أثناء التطبيق، لذا أستخدم الباحث (معامل التمييز للفقرات) لأيجاء قوة تمييز كل فقرة من فقرات الأختبار .
- معامل ثبات الأختبار: تم تطبيق إختبار التحصيل المعرفي على العينة الأستطلاعية، وأستعمل الباحث معادلة كيودر ريتشاردسون /20 للكشف عن معامل الثبات وبلغ (0,87)، بذلك يكون جاهزاً للتطبيق.
- 2- الأختبار المهاري قبلياً : أجرى الباحث إختباراً تحصيلياً مهارياً قبل تطبيق إجراءات البحث مصمم على وفق الجوانب المهارية الذي تتضمنه مادة التخطيط والألوان لطلبة المجموعتين (ت، ض)، وللتحقق من الفرضية الصفرية (2): " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول أدائهم المهاري لمتطلبات مادة التخطيط والألوان قبلياً "، أستعمل الباحث معادلة إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على معنوية الفروق بين اداء طلبة المجموعتين (ت،ض) في الأختبار المهاري قبلياً، اذ تبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0,692) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,042) لذلك تم قبول الفرضية الصفرية (1) مما يدل على أن أفراد المجموعتين يقفون على خط شروع واحد في ادائهم المهاري لهذه المادة.

جدول (6) يوضح قيمة (ت) المحسوبة حول اداء طلبة المجموعتين (ت.ض) في الإختبار المهاري قبلياً

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ت	18	25	2,758	34	0,692	2,042	غير دالة احصائياً
ض	18	24,6	2,797				

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

3- تصميم الخطط التدريسية : قام الباحث بتصميم (3) خطط تدريسية على وفق إستراتيجية الظهر بالظهر بما يتناسب مع مادة (التخطيط والألوان) وتطبيقها على طلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية، وتضمنت هذه الخطط (تحديد المحتوى التعليمي)، (تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية)، وزعت هذه الخطط على (6) أسابيع دراسية، وتضمن كل أسبوع درساً تعليمياً وهدفاً تعليمياً لكل درس خُلق إلى أهداف سلوكية وفقاً لمتطلبات كل درس تعليمي.

جدول (7) تصميم الخارطة الإختبارية للأهداف السلوكية

المجموع	الهدف السلوكي					الهدف التعليمي	الخطط التدريسية
	معرفة	%	فهم	%	تطبيق		
13	-	-	9	26 %	4	11 %	الأولى
12	2	6%	7	20 %	3	9 %	الثانية
10	1	3 %	4	11 %	5	14 %	الثالثة
35	3		20		12		المجموع

4- بناء إستمارة الأداء المهاري : صممت هذه الأستمارة على وفق المحتوى التعليمي للخطط التدريسية وتضمنت (10) فقرات، حدد لها مقياس خماسي لتقويم أداء الطالب في تنفيذ الأختبار المهاري. وبعد أنجاز الباحث لمكونات الأستمارة تم عرضها على مجموعة من الخبراء لغرض التحقق من صدق الأستمارة وصلاحيتها، بذلك تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة والسلامة اللغوية، ومن أجل الحصول على نسبة إتفاق المحللين (100%)، فضلاً عن ذلك قام الباحث بحساب معامل ثبات الأستمارة من بلغت نسبة إتفاق المحللين (100%)، فضلاً عن ذلك قام الباحث بحساب معامل ثبات الأستمارة من خلال تطبيق الأستمارة على عينة إستطلاعية بلغت (5) من الطلبة، إذ تم تقويمها من قبل لجنة شاركت الباحث في تحديد درجات هذه المهارات لغرض الحصول على معامل ثبات لها، وأستعمل الباحث معادلة (معامل ارتباط بيرسون) لإيجاد معامل إتفاق بين أعضاء اللجنة، حيث بلغ معامل الثبات (0,88) وبذلك تكون الأستمارة جاهزة للتطبيق.

الوسائل الإحصائية:

- 1- معادلة إختبار: (T-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من درجات الأختبارين القبلي والبعدي.
- 2- معادلة معامل الصعوبة: للتعرف على درجة الصعوبة في فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي.
- 3- معادلة معامل التمييز: للتعرف على درجة التمييز في فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي.
- 4- معادلة كيو دور ريتشاردسون-20: لإيجاد الثبات للأختبار التحصيلي المعرفي بطريقة التجزئة النصفية.
- 5- معادلة النسبة المئوية: لإيجاد نسبة إتفاق بين المحكمين لأداة البحث.
- 6- معامل ارتباط بيرسون لثبات استمارة تقويم الاداء المهاري.
- 7- مربع ايتا : لقياس حجم الأثر للتدريس على وفق إستراتيجية الظهر بالظهر.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث:

يهدف البحث الحالي الى: " الكشف عن أثر إستراتيجية الظهر بالظهر في التعبير الفني لطلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد في مادة التخطيط والألوان".

لتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الهدفين الفرعيين الآتيين :

1- تصميم خطط تدريسية لموضوعات فنية متنوعة ضمن المنهج المتبع في مادة التخطيط والألوان لطلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية.

2- قياس أثر إستراتيجية الظهر بالظهر على التعبير الفني من خلال تطبيقها على عينة تجريبية من طلبة الصف الثاني في قسم التربية الفنية.

لذلك فإن الهدف الأول قد تم التحقق منه في إجراءات البحث أما ما يتعلق بالهدفين الفرعيين فسوف نستعرض الفرضيات الخاصة به وكما يأتي :

الفرضية الصفرية (3): " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول إجاباتهم على فقرات الإختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان بعدياً"، للتحقق من صحة هذه الفرضية أستعمل الباحث معادلة إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على معنوية الفروق حول اجابات طلبة المجموعتين (ت،ض) في الأختبار المعرفي بعدياً، اذ تبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (6,525) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,042) لذلك تم رفض الفرضية الصفرية (3) وقبول البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعتين (ت، ض) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن المجموعة التجريبية قد أستفادت من تطبيق إستراتيجية الظهر بالظهر في إكتساب المعلومات المعرفية في مادة التخطيط والألوان، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح قيمة (ت) المحسوبة حول اداء طلبة المجموعتين (ت،ض) في الإختبار المعرفي بعدياً

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	
					المحسوبة	الجدولية
ت	18	32	3,496	34	6,525	
ض	18	28	2,758			

الفرضية الصفرية (4): " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول أداءهم المهاري لمتطلبات مادة التخطيط والألوان بعدياً"، للتحقق من صحة هذه الفرضية أستعمل الباحث معادلة إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على معنوية الفروق حول اجابات طلبة المجموعتين (ت،ض) في الأختبار المعرفي بعدياً، اذ تبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3,478) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,042)، وقبول البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعتين (ت، ض) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن هذه المجموعة قد أستفادت من تطبيق إستراتيجية الظهر بالظهر في إكتساب المهارات الفنية في مادة التخطيط والألوان.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

جدول (9) يوضح قيمة (ت) المحسوبة حول اداء طلبة المجموعتين (ت.ض) في الإختبار المهاري بعدياً

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ت	18	38	3,018	34	3,478	2,042	دالة احصائياً
ض	18	36	2,494				

الفرضية الصفرية (5): " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على فقرات الإختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان قبلياً - بعدياً لقياس فاعلية التدريس بأستراتيجية الظهر بالظهر ".
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم إعتداد المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والبالغة (18,6) قبلياً - 32 بعدياً والتي ظهرت في الفرضيتين الصفريتين (1,3) وأستعمل الباحث معادلة (نسبة الفاعلية لماك جوجيان)، والتي أظهرت حجم فاعلية محتوى الخطط التدريسية المصممة بنسبة (0,64) على وفق هذه الأستراتيجية عند طلبة المجموعة التجريبية قياساً الى أقرانهم في المجموعة الضابطة.

جدول (10) يوضح قيمة فاعلية إستراتيجية الظهر بالظهر لدرجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على الأختبار التحصيلي المعرفي قبلياً - بعدياً .

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الدرجة القصوى للأختبار	حجم الفاعلية	إتجاه الدلالة
قبلي	18	18,6	40	0,64	دالة إحصائياً
بعدي	18	32			

الفرضية الصفرية (6): " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول أداءهم المهاري لمتطلبات مادة التخطيط والألوان قبلياً - بعدياً لقياس فاعلية التدريس بأستراتيجية الظهر بالظهر ".
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم إعتداد المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية البالغة (25) قبلياً - 38 بعدياً والتي ظهرت في الفرضيتين الصفريتين (4,2) لقياس فاعلية أستراتيجية الظهر بالظهر في إكتساب طلبة المجموعة التجريبية للمهارات الفنية لمادة التخطيط والألوان وأستعمل الباحث معادلة (نسبة الفاعلية لماك جوجيان)، ويتضح ان حجم الفاعلية بنسبة (0,63) التي تركها محتوى الخطط التدريسية المصممة على وفق هذه الأستراتيجية عند طلبة المجموعة التجريبية قياساً الى أقرانهم في المجموعة الضابطة.

جدول (11) يوضح قيمة فاعلية إستراتيجية الظهر بالظهر لدرجات طلبة المجموعة التجريبية حول أدائهم المهاري لمادة التخطيط والألوان قبلياً - بعدياً .

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الدرجة القصوى للأختبار	حجم الفاعلية	إتجاه الدلالة
قبلي	18	25	40	0,63	دالة إحصائياً
بعدي	18	38			

بناءً على ما سبق ذكره، يمكن القول أن التفوق الذي أحرزه طلبة المجموعة التجريبية في تلبية متطلبات مادة التخطيط والألوان على أقرانهم من طلبة المجموعة الضابطة جاء لفاعلية الأستراتيجية المستخدمة في التدريس وحجم أثرها في تلبية مهارات الطلبة المعرفية والأدائية.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

الاستنتاجات: بناء على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث الآتي:

- 1- أسهمت الخطط التدريسية المصممة على وفق إستراتيجية الظهر بالظهر في عملية إدراك الطلبة (التجريبية) للموضوعات التي تم تدريسها على وفق هذه الخطط لموضوع التخطيط والألوان مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيهاً ذاتياً وجمعياً.
- 2- تميز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بتبسيط عملية التعلم وفقاً للمهارات المعرفية والأدائية المحددة في مادة التخطيط والألوان، أسهم ذلك في الارتقاء بكفاءات أداء طلبة المجموعة التجريبية في تنفيذ متطلبات المادة.
- 3- أن تعزيز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بمجموعات نشاطات إثرائية تتعلق بالموضوعات المحددة في ذلك المحتوى أسهمت في تنمية الخبرات التعليمية (المعرفية والمهارية) عند طلبة المجموعة التجريبية باعتبارها تمثل تغذية راجعة (F.B) ترتبط بتلك النشاطات الفنية.
- 4- أن اعتماد التعليم المتدرج من السهل إلى الصعب بصورة موضوعية جاء من خلال توزيع موضوعات الخطط التدريسية في مادة التخطيط والألوان بصورة منطقية أدى إلى زيادة معرفة طلبة المجموعة التجريبية مما يسر عملية تنفيذ متطلبات هذه المادة مقارنة بالمجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة بالطريقة الإعتيادية.
- 5- ظهرت من خلال تصمم الخطط التدريسية أنه تم الأخذ بالنظر طبيعة المهارات الفنية لمادة التخطيط والألوان وخصائص الطلبة مما أسهم ذلك في الوصول إلى سياق أفضل في تنظيم عملية التعلم على وفق الأهداف التعليمية والسلوكية المحددة فيه.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه الباحث من إستنتاجات يمكن صياغة التوصيات الآتية :

- 1- يمكن اعتماد إستراتيجية الظهر بالظهر التي أثبتت فاعليتها في تدريس المواد التعليمية المهارية ومنها مادة التخطيط والألوان في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (معاهد وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية).
- 2- إستفادة مخططي المناهج التربوية في مجال التخطيط والألوان في التأسيس لمنهج يتميز بخطوات تعليمية متسلسلة ومتراصة ومعزز بمجموعة من الصور التعليمية التوضيحية.
- 3- العمل على تهيئة الإمكانيات والمستلزمات المادية والبشرية لتطبيق متطلبات مادة التخطيط والألوان في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة.

المقترحات:

- 1- توظيف إستراتيجية الظهر بالظهر في تدريس تاريخ الفن الحديث لتنمية الذائقة الجمالية.
- 2- أثر إستراتيجية الظهر بالظهر في تدريب معلمي التربية الفنية على مهارات الإنشاء التصويري. نموذج أستمارة تقويم الأداء المهاري في مادة التخطيط والألوان:

الفقرات	ينفذ متطلبات العمل بشكل				
	ممتاز- 5	جيد جداً-4	جيد-3	متوسط- 2	ضعيف- 1
ت					
1					يراعي إستخدام الخط بأنواعه : الأفقي - الشاقولي-المائل
2					يوزع عناصر العمل الفني داخل

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

					الفضاء بأحد الطرق : مركزي- جانبي- عشوائي
3					يلون عناصر العمل الفني.
4					يظهر ملامس مكونات الموضوع.
5					يراعي التوازن بين مكونات الموضوع.
6					يظهر عنصر التضاد بين مكونات الموضوع.
7					يظهر عنصر الأنسجام بين المكونات.
8					يستخدم أحد أنواع الإيقاع داخل العمل الفني.
9					يحدد سيادة العنصر (الشكل، اللون، الحجم) داخل الموضوع.
10					يظهر وحدة العمل الفني.

أعلى درجة = 50 درجة / أقل درجة = 10 درجة.

نموذج الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة التخطيط والألوان :

س1 : ضع علامة (√) أمام الاختيار الصحيح لكل من الفقرات الآتية :

1/ عند البدء برسم أي مشهد عليك أن:

1- تجلس أمام المشهد الذي تود رسمه.

2- تجلس في الزاوية اليمنى من المشهد المراد رسمه.

ج- تختار وضعية جلوسك بكل حرية بالنسبة للمشهد الذي تود رسمه.

2/ يعرف خط الأفق بأنه:

1- خط وهمي يقع الى الجانب الأيمن من المشاهد.

2- خط وهمي يقع بين خط الأرض ومستوى نظره.

ج- خط يقع أمام عين المشاهد.

3/ عندما يكون المشاهد واقفاً على مرتفع أمام سطح البحر فإن:

1- المساحة المنظورة تكبر بينما السماء تصغر.

2- المساحة المنظورة تصغر بينما السماء تكبر.

ج- المساحة المنظورة تكون مساوية لمساحة الفضاء.

4/ تسمى الأجسام التي تسمح بالضوء بالمرور من خلالها وتمتص جزءاً منه بـ:

1- الأجسام المعتمة.

2- الأجسام نصف الشفافة.

ج- الأجسام الشفافة.

5/ إذا كان مصدر الإضاءة عمودياً فإن الجسم الواقع عليه الضوء ينشر:

1- ظلًا كبيراً .

2- ظلًا قليلاً.

ج- ظلًا يتجمع تحت الجسم المضاء.

6/ نعني بـ (أصل اللون) بأنه:

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

- 1- صفة اللون.
- 2- قيمة اللون.
- ج- شدة اللون.
- 7/ الألوان المتباينة هي :
 - 1- الألوان المتقابلة في عجلة الألوان .
 - 2- الألوان المتجاورة في عجلة الألوان.
 - ج- الألوان المتباعدة في عجلة الألوان.
- 8/ تُعد الألوان المتقدمة من الألوان :-
 - 1- الباردة .
 - 2- الحارة.
 - ج- الحيادية.
- 9/ تكون الألوان أكثر نقاءً كلما كانت خالية من الألوان :-
 - 1- الألوان المتجانسة.
 - 2- الألوان الحيادية.
 - ج- الألوان المتقابلة .
- 10/ تتكون الألوان الحيادية من :
 - 1- الأخضر + البرتقالي .
 - 2- الأسود + الأبيض.
 - ج- الأزرق + الأرجواني.
- 11/ يمكن الحصول على جميع الدرجات اللونية التي نريدها من خلال :-
 - 1- مزج الألوان الثانوية.
 - 2- مزج الألوان الأساسية.
 - ج- مزج الألوان الحيادية.
- 12/ عند إضافة اللون الأسود الى لون آخر نحصل على لون :-
 - 1- غامق ذي قيمة عالية.
 - 2- غامق ذي قيمة منخفضة.
 - ج- فاتح ذي قيمة عالية.

س2 : أملاً الفراغات بما يناسبها من المصطلحات المحددة في المستطيل الآتي :

الخط- الشكل المجسم- الغامقة- الأحمر- التخطيط السريع- البنفسجي- الملمس- نصف الشفافة-سلم القيم- المنظور- الأزرق- القيمة اللونية.

- 1- تحتوي الأقلام على حرف B يستعمل لتخطيط وتضليل الأماكن----- وهي مخصصة للرسوم الفنية.
- 2- ----- تمثل المرحلة الأولى لخطوات العمل الفني، وهي تخطيطات بسيطة التكوين تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة الأداء.
- 3- يتشكل ----- مجموعة من النقاط المتجاورة.
- 4- ----- هو شكل هندسي حقيقي ندرکه بصرياً وحسياً ويتكون من ثلاثة أبعاد (الطول-العرض-العمق).

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

- 5- لكل شكل ----- يمكن تحسسه إعتياداً على حاسة اللمس أو البصر.
6- الأجسام ----- هي تلك الأجسام التي لا تظهر من ورائها المرئيات بشكل واضح .
7- ----- يقصد به فن الرسم شدة تدرج الظل والضوء من السواد الى البياض.
8- ----- هو مجموعة من القواعد التي بواسطتها تتمكن من تحقيق البعد الثالث على اللوحة.
9- عندما نمزج اللون ----- مع اللون الأصفر ينتج اللون الأخضر.
10- عندما نمزج اللون الأصفر مع اللون ----- ينتج اللون البرتقالي.
11- عندما نمزج اللون الأحمر مع اللون الأزرق ينتج لنا اللون -----.
12- ----- وهي الدرجة التي يتصف بها اللون والتي نعني بها أن اللون فاتح أو غامق.

س3 / أنظر الى الصورة جيداً وأختَر الجواب الصحيح من بين الخيارات الثلاث، بوضع علامة (√) في المربع الفارغ، كما في الفقرات الآتية:
1/ أختَر الصورة التي تمثل الملمس الخشن؟



2/ أختَر الصورة التي تمثل الأشكال المجسمة؟



3 / أختَر الصورة التي تمثل الخطوط المائلة؟



إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

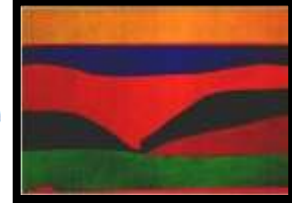
4/ أختَر صورة تجدها أنسب في تقويم مفهوم المنظور اللوني؟



ج-



ب-



أ-

5 / أختَر اللوحة التي تمثل التخطيط الدراسي؟



ج-



ب-



أ-

6 / أختَر الصورة التي تظهر فيها التضاد اللوني بشكل واضح؟



ج-



ب-



أ-

7 / أختَر الصورة التي يبرز فيها الأنسجام اللوني؟



ج-



ب-



أ-

8 / أختَر اللوحة التي تتضمن الألوان الحارة؟



ج-



ب-



أ-

س3/ ضع علامة (√) في المستطيل الفارغ للأختبار الصحيح لكل من الفقرات الآتية :

1- أمامك لوحة نفذت على وفق قواعد المنظور، ماذا تمثل لك الأشجار على وفق مكونات البعد الثالث؟

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار



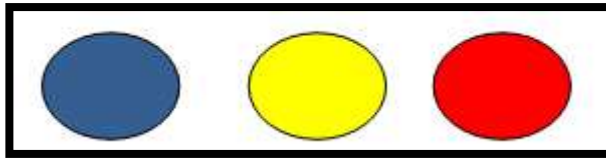
- 1- تقصير المسافات .
- 2- تراكب الأجسام .
- 3- تصاغر الحجم .

ب/ أمامك لوحة يظهر فيها شخص واقف أمام سطح البحر، ما هي التسمية المناسبة للجزء المؤشر بالقوس الأحمر معتمداً على مفاهيم المنظور ؟



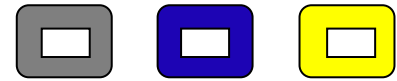
- 1-- خط الأرض .
- 2- المساحة المنظورة.
- 2 - نقطة النظر الرئيسية.

ج / ماذا تسمى الالوان الموجودة في الشكل الآتي :

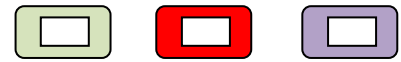


- 1- الألوان المحايدة .
- 2- الألوان الأساسية.
- 3- الألوان المنسجمة

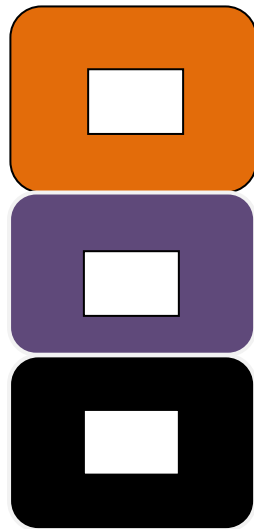
د / حدد اللون الذي يشكل (تضاداً) مع اللون البرتقالي ؟



هـ / حدد اللون الذي يشكل (إنسجاماً) مع اللون البنفسجي ؟



و / حدد اللون الذي يعد مع اللون الأسود من الألوان المحايدة ؟



● المصادر:

- ابو طالب، محمد سعيد، علم النفس الفني، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1990.
- جودي، محمد حسين، الجديد في الفن والتربية الفنية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 1999.
- حسين، سيد حسن. التعبير الفني والتربية. دار النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).
- الخياطة، حسن، فن التعبير لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ط2، المكتبة العربية بحلب، سوريا، (ب.ت).
- ريد، هربرت، التربية عن طريق الفن، ترجمة: عبد العزيز توفيق ومصطفى، (د.ن)، القاهرة، 1970.

استراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

-
-
- ريد، هربرت، معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ب.ت.
 - زكريا، إبراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.
 - زيغيفيلد، اودين، التربية والفن، تعريب جرجيس القسوس و(آخرون)، منشورات منظمة اليونسكو، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، (د.ت).
 - سانتيان، جورج، الاحساس بالجمال، ترجمة محمد مصطفى بدوي، مراجعة وتصدير زكي نجيب محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د.ت).
 - سلسبيل، بالرسوم والالوان طفل ذكي وفنان، منتدى الامارات، 2005.
 - الشمري، ماشي بن محمد، 101 استراتيجية في التعلم النشط، ط1، السعودية، وزارة التربية والتعليم، قسم العلوم، 2011.
 - صليبا، جميل، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية اللاتينية، ج1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1971.
 - عارف، محمد. فن الرسم اليدوي. مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد، 1980.
 - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000.
 - لانغر، سوزان، فلسفة الفن عند سوزان لانغر، بغداد، وزارة الأعلام، مطبعة أفاق عربية، 1986.
 - موسى، سعدي لفته، طرائق وتقنيات تدريس الفنون، مطبعة السعدون، للطباعة والنشر، بغداد، 2001.
 - النجار، زينب، وشحاتة، حسن، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربي، 2003.
 - النداوي، هिला عبد الشهيد مصطفى، التفكير الابتكاري في الفن التشكيلي وأثره في التعبير الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1998.

Sources :

- Abu Talib, Muhammad Saeed, Technical Psychology, University of Baghdad, College of Fine Arts, 1990.
- Judy, Mohammed Hussein, The New in Art and Art Education, 2nd floor, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 1999.
- Hussein, Syed Hassan. Artistic expression and education. Egyptian Renaissance House, Cairo, (D.T.).
- Al- hayata, Hassan, The Art of Expression for Preparatory and Secondary Stage Students, 2nd Floor, The Arab Library in Aleppo, Syria, (B.T.).
- Reid, herbat, Art Education, Translation: Abdel Aziz Tawfik and Mostafa, (DN), Cairo, 1970.
- Reid, I ran away, the meaning of art, translation: Sami Khashaba, House of Cultural Affairs, Baghdad, B.T.
- Zakaria, Ibrahim, Philosophy of Art in Contemporary Thought, Arab Renaissance House, Cairo, 1977.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

-
-
- Ziggefield, Odin, Education and Art, Arabization of Zarzis Al-Qusus and (Others), UNESCO Publications, Cooperative Printing Workers Association, Amman, (D.T.).
 - Santian, George, Sense of Beauty, translated by Mohamed Mostafa Badawi, review and export by Zaki Naguib Mahmoud, The Egyptian Anglo Library, Cairo, (D.T).
 - Salsabeel, with drawings and colors, an intelligent child and artist, Emirates Forum, 2005.
 - Al-Shammari, Mash bin Mohammed, 101 Strategies in Active Learning, 1st Floor, Saudi Arabia, Ministry of Education, Department of Science, 2011.
 - Saliba, Jamil, The Philosophical Lexicon in the Arabic, French and Latin English Fellows, Part 1, Beirut, Lebanese Book House, 1971.
 - Aref, Mohammad. The art of manual drawing. Technical Institute, Baghdad, 1980.
 - Kamal Abdel Hamid Zeitoun, Teaching Models and Skill, Scientific Bureau for Publishing and Distribution, Alexandria, 2000.
 - Langer, Susan, Susan Langer's Philosophy of Art, Baghdad, Ministry of Information, Arab Horizons Press, 1986.
 - Musa, Saadi Lafta, Methods and Techniques of Teaching Arts, Al-Saadoun Press, for Printing and Publishing, Baghdad, 2001.
 - Al-Najjar, Zainab, Shehata, Hasan, Glossary of educational and psychological terms, 1st edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo, Arab Republic of Egypt, 2003.
 - Al-Naddawi, Hila Abdul Shahid Mustafa, innovative thinking in plastic art and its effect on artistic expression among students of the Faculty of Fine Arts, Master Thesis (unpublished), College of Fine Arts, University of Baghdad, 1998.

إستراتيجية الظهر بالظهر وأثرها في تنمية التعبير الفني لطلبة قسم التربية
الفنية
م.م. أسامة حسن عبد علي الصفار

**Back in the back Strategy and its impact on the artistic expression of
students of the Department of Art Education**

Preparation

assistant teacher. Osama Hassan Abd Ali

**Higher for Accounting and Financial Studies / Graduate Studies Division / University
of Baghdad**

Osa_has74@yahoo.com

Research Summary:

The research aims to " reveal the effect of the Back in the back strategy on the artistic expression of second graders in the Department of Art Education- College of Fine Arts-University of Baghdad in the subject of planning and colors." To achieve this goal, the researcher has set the following two sub-goals "Preparing various technical topics within the approach used in the material planning and colors", "Measuring the impact of the Back in the back strategy on artistic expression through its application to an experimental sample from the second grade students in the Department of Art Education."the research community consisted of the second grade students-Department of Art Education,who are (157) male and female students divided into (6) classrooms, and the researcher relied on the experimental approach, and the researcher designed (3) teaching plans according to the Back in the back strategy in line with the subject Planning and colors, designing a cognitive achievement test, and building a form to evaluate students' skill performance. Statistical methods were used (T-test equation for two independent samples, difficulty coefficient equation, discrimination factor, Kudor Richardson equation-20,C The percentage equation, ETA squared),The results of the research are: The experimental group outperforms the requirements of planning and coloring material over their peers from the control group, which came to the effectiveness of the strategy used in teaching and the size of its effect in developing students' cognitive and performance skills.

The researcher also reached the following conclusions:

- The teaching plans designed according to the Back in the back strategy contributed to the students (experimental) process of the subjects that were taught according to these plans for the topic of planning and colors, making it a purposeful, self-directed and collective process.
- The educational content of the teaching plans was characterized by the simplification of the learning process according to the cognitive and performance skills specified in the planning and coloring material, which contributed to advancing the competencies of the performance of the experimental group students in the implementation of the material requirements.